جمهورية العراق
رئاسة ديوان الوقف السني

Republic of Iraq
Al-Sunni Endowment

مجلة كلية الإمام الأعظم الجامعة

مجلة علميّة فصلية محكّمة

الجزء
٢

ذي الحجة ١٤٤٦ هـ - حزيران ٢٠٢٥م

اقرأ في هذا العدد:

١. علم الكلام موضوعه وسماته وعوامل نشأته
ازبار علي حميد محمد - أ. د. رحيم سلوم مرهون

٢. خلق الجنة والنار وبقاؤهما
أ. م. د. سمير عمر سعيد البرزنجي

٣. الأديانُ والموسيقى دراسةٌ مقارنةٌ بينَ الموقفِ الفقهيِّ والتَّأثيرِ الرُّوحيِّ للموسيقى ..
أ. م. د. المقداد خليل صالح

٤. قراءة ابن محيصن في تفسير الكشاف (جمع ودراسة)
م. د. مهند سعاد شاكر شيخلر

٥. الضَّوابطُ الفقهيَّةُ المتعلقةُ بالنِّكاح في كتاب «الأشباه والنَّظائر» ...
م. م. عبد المحسن ظاهر عبدالخالق السعدون - أ. د. محمد أحمد الرَّواشدة

٦. الصورة الشعرية في شعر مهذب الدين بن الخيمي
م. م. مهجه مفيد علوان حسن

٧. مدى كفاية التشريعات في الحدِّ من الفساد في الوظيفة العامَّة
م. م. حازم علي حسين العزي

العدد الثاني والخمسون
ذي الحجة ١٤٤٦ هـ - حزيران ٢٠٢٥م

الرقم الدولي: ISSN:1817_6674

Al- Imam Al-Adham University College

A.D 2025 A.H 1446

ISSN: 1817-6674
coll.magazine@imamaladham.edu.iq

مجلة كلية الإمام الأعظم الجامعة

العدد الثاني والخمسون

«الجزء الثاني»

ذي الحجة ١٤٤٦ هـ

حزيران ٢٠٢٥ م

هيئة تحرير المجلة لسنة ٢٠٢٥م

أ. د. صلاح الدين فليح حسن - عميد كلية الإمام الأعظم الجامعة ..... المشرف العام
أ.د. فهيمي أحمد عبد الرحمن ..... رئيس التحرير
أ.م.د. علي داود خلف..... مدير التحرير
أ.د. إسماعيل عبد عباس.....عضو
أ.د. محمود عبد العزيز محمد .....عضو
أ.د. حقي إسماعيل محمود..... عضو لغوي
أ.د. حسام مشكور عواد .....عضو
أ.د. محمد عبد القادر عجاج ..... عضو مترجم إنكليزي
أ.د. وسام محمد خليفة.....عضو
أ.د. أحمد ياسين معتوق .....عضو
أ.د. خالد مصطفى عبيد.....عضو
أ.د. نور سعد محسن .....عضو
أ.د. وصفي عاشور أبو زيد / تركيا .....عضو
أ.د. محسن المطيري / الكويت .....عضو
أ. د. لبنى خميس مهدي / وزارة التعليم العالي.....عضو
أ.م.د. عبد الوهاب أحمد حسن الطه.....عضو
أ.م.د. محمد صالح حسن / دائرة البحوث .....عضو

شروطُ النَّشر في مجلة كلِّيَّة الإِمام الأَعظم الجامعة/ العراق

الرَّقم الدُّوليُّ ISSN:1817-6674

تعدُّ مجلة كلِّيَّة الإِمام الأَعظم الجامعة، مجلة إِنسانيَّة من المجلات العلميَّة الأَكاديميَّة الرَّصينة، وقد صدرت موافقة وزارة التَّعليم العالي والبحث العلميِّ؛ لاعتمادها بالرَّقم: بت/٨٦٤ في ٢٠٠٥/٥/٢٤م.

شروط النَّشر العامَّة:

تهدف هيئة التَّحرير في مجلة كلِّيَّة الإِمام الأَعظم الجامعة إِلى الارتقاء بمعامل التَّأثير (impact Factor)؛ تمهيدًا لدخول المستوعبات العلميَّة العالمية، لذا تنشر مجلة الكلِّيَّة البحوث الَّتِي تتسمُّ بالرَّصانة العلميَّة والقيمة المعرفية، وبسلامة اللُّغة، ودقَّة التَّوثيق على وفق الشُّروط الآتية:

١. أَلَّا يكونَ البحث منشورًا سابقًا أَو سبق نشره في مجلة أُخرى، أَو جزءًا من بحث سابقٍ منشورٍ، أَو من رسالة أَو أُطروحة جامعيَّة، وأَلَّا يقدِّمه للنَّشر في مجلة أُخرى بعد نشره في مجلة كليتنا، وعلى الباحث أَنْ يوقع تعهدًا بذلكَ، وأَنْ يوافق على نقل حقوق نشر البحث إِلى المجلة في حال قبول نشره.

٢. أَلَّا يُذكر اسم الباحث أَو أَيُّ إِشارة تدلُّ عليه في متن البحث؛ لضمان سرية وحيادية عملية التَّقويم.

٣. أَلَّا يزيد عدد الكلمات في البحث على (٨٠٠٠) ثماني آلاف كلمة، مع المصادر والملاحق، وأَلَّا يزيد على خمس وعشرين صحيفة.

٤. أَنْ تحتوي الصَّحيفة الأُوْلى من البحث على ما يأتي:

أ. عنوان البحث باللُّغة العربيَّة والإنجليزيَّة.

ب. اسم الباحث، ودرجته العلميَّة، وتخصصه باللُّغة العربيَّة والإنجليزيَّة.

ج. مكان عمل الباحث باللُّغة العربيَّة والإنجليزيَّة.

د. رقم هاتف الباحث، وبريده الإلكترونيّ الجامعيّ.

٥. يقدِّم الباحث ملخصًا (باللُّغة العربيَّة والإنجليزيَّة) لا يقل على (١٥٠) خمسين ومئة كلمة.

٦. يوضع بعد الملخص (Abstract) مباشرة الكلمات المفتاحية لموضوع البحث، (Key word)، باللُّغة العربيَّة والإنجليزيَّة.

٧. يجب على الباحث اتِّباع قواعد الاقتباس وتوثيق المصادر، وأَخلاقيات البحث العلميّ بما يتوافق مع سياسة المجلة.

٨. تكتب الهوامش داخل المتن وبين قوسين (ABI) النِّظام الأَمريكي وكما ياتي:

مع تطور الحياة (الزَّمخشريُّ، ٣٢:١٩٩٩).

قائمة المصادر باللُّغة العربيَّة (ABI).

قائمة المصادر باللُّغة الإنكليزيَّة.

٩. الاستشهاد بعددين من أَعداد المجلة المنشورة سابقًا والمرفوعة في الموقع الإلكتروني الخاص بكليتنا في الرَّابط الإلكترونيِّ: https://www.iasj.net/iasj /journal/224/issues

١٠. تطبق المجلة نظام فحص الاستلال الإلكتروني باستخدام برنامج (Turnitin)، ويرفض نشر الأَبحاث الَّتِي تتجاوز فيها نسبة الاستلال ٢٠٪.

١١. يخضع البحث لفحص أَوَّليٍّ تقوم به هيئة التَّحرير في المجلة؛ وذلكَ لتقرير أَهلية البحث للتَّحكيم، ويحق لها أَنْ تعتذر عن قبول البحث دون تقديم الأَسباب.

١٢. تتبع المجلة التَّقويم المزدوج السِّري؛ لبيان صلاحية البحث للنَّشر، إذ يعرض البحث المقدَّم للنَّشر على محكمينِ اثنين من ذوي الاختصاص، ويتمُّ اختيارهما بسرية مطلقة، فضلًا عن عرض البحث على خبير لغويٍّ؛ لتقويمه لغويًّا.

١٣. الأَبحاث الَّتِي يقترح المحكمون إجراء تعديلات عليها؛ لتكون صالحة للنَّشر، تعاد إلى أَصحابها؛ لإجراء التَّعديلات المطلوبة، وخلاف ذلكَ لا يتمُّ تسلم البحث، وستتمُّ مراجعة البحث من هيئة التَّحرير؛ للتَّأكد من إلتزام الباحث بالأَخذ بالملحوظات المثبتة جميعها من المقيمين.

١٤. تُعبِّر الأَبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أَصحابها، لا عن رأي المجلة.

١٥. تنشر المجلة أَعدادًا خاصَّة بالمؤتمرات العلميَّة المتوافقة مع تخصص المجلة.

١٦. أُجور نشر البحث: يدفع الباحث (٥٠) خمسين أَلف دينار؛ لتغطية أُجور التَّحكيم، ويكمل دفع بقية الأُجور عند قبول البحث للنَّشر.

١٧. لا تأخذ المجلة أَي أُجور نشر الأَبحاث المقدَّمة من الباحثين خارج العراق.

١٨. تخريج النُّصوص القرآنيَّة والحديث النَّبويِّ الشَّريف على ضوء المنهج العلميِّ الدَّقِيق.

١٩. يُزود الباحث بنسختين مستلة، بعد النَّشر.

٢٠. يتمُّ رفع الأَبحاث على منصة المجلة https://journal.imamaladham.edu.iq/index.php/al-Imam-Al-Adham/user/register. أَو من مسح رمز QR في أَعلى الصَّحيفة.

شروط النَّشر الفنيَّة:

١. يُقدَّم البحث بملف واحد، يبدأ بالعنوان وينتهي بالمصادر، وأَلَّا يزيد على (٢٥) خمس وعشرين صحيفة.

٢. تكتب الهوامش داخل المتن وبين قوسين (ABI) النِّظام الأَمريكيّ وكما يأتي:

مع تطور الحياة (الزَّمخشريُّ، ١٩٩٩:٣٢).

قائمة المصادر باللُّغة العربيَّة (ABI).

قائمة المصادر باللُّغة الإنكليزيَّة.

٣. حجم الخطِّ للمتن (١٦) ستة عشر، وللهامش (١٢) اثنا عشر.

٤. نوع الخطِّ باللُّغة العربيَّة (Simplified Arabic واللغة الإنجليزية Times New Roman).

- ملحوظة: في حال عدم الأَخذ بشروط النَّشر نعتذر عن تستلم البحث ونشره.

- يمكن زيارة موقع المجلة في مبنى الكلية في سبع أَبكار أَو التَّواصل عبر البريد الإِلكترونيِّ coll.magazine@imamaladham.edu.iq.

أَو الاتصال بمدير التَّحرير عبر الهاتف (٠٠٩٦٤٠٧٧٣٢٤٣٥٦٩٣)، ويمكن الاطلاع على أعداد المجلة عن طريق موقع وزارة التَّعليم العالي والبحث العلميِّ: https://www.iasj.net/iasj/journal/224/issues.

مميزات المجلة:

١. سياسة الوصول المفتوح: كلُّ الأَبحاث متاحة مجانًا فور نشرها.

٢. تَنشر أَربعة أَعداد سنويًّا منذ عام ٢٠٠٥م.

٣. تستخدم برامج متقدمة للكشف عن الانتحال؛ لضمان الأَمانة العلميَّة.

٤. تُعنى بنشر الأَبحاث الَّتِي تواكب التَّطورات، وتسهم في معالجة قضايا المجتمع، والحدِّ من الظَّواهر السِّلبيَّة.

٥. تَنشر أَعمال المؤتمرات والنَّدوات المتخصصة.

شروط النشر (الفنيَّة):

١- يقدّم البحث بملف واحد، يبدأ بالعنوان وينتهي بالمصادر، وألَّا يزيد على خمس وعشرين صحيفة.

٢- تكون الهوامش أسفل كل صحيفة (تلقائيًا وليس يدويًّا).

٣- حجم الخط للمتن (١٦)، وللهامش (١٢).

٤- نوع الخط باللغة العربية ((Simplified Arabic واللغة الإنجليزية Times New Roman)).

- **ملاحظة:** في حال عدم الأخذ بشروط النشر نعتذر عن استلام البحث ونشره.

- يمكن زيارة موقع المجلة في مبنى الكلية في سبع إبكار أو التواصل عبر البريد الإلكتروني magazine@imamaladham.edu.iq.

أو الاتصال بمدير التحرير عبر الهاتف (٠٧٧٣٢٤٣٥٦٩٣)، ويمكن الاطلاع على أعداد المجلة عن طريق موقع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي من خلال مسح رمز QR في أعلى الصفحة.

كلمة العدد الثاني والخمسين

يعدُّ العِلْمُ من أَهمِّ مزايا العقل الإنسانيِّ على الإطلاق، بل هو أَعلى صفة يتحلى بها البشر، وأَسمى غاية يقصدها النَّاسُ، وصل ذلكَ إلى حدِّ أَنْ عَرِفَتْهُ العامَّة في أَسواقها، وتهافتَتْ على الاتِّسام بِمَيسَمِه والتَّعوذ من ضدِّه، ولكن مع ذلكَ لو اقتصروا عليه لفسد نظام الكون كما لو اقتصروا على غيره، فأَمرهم الله سبحانه أَنْ تنفرَ مِنْ كلِّ فرقة منهم طائفة؛ لتحصيل العلم والتَّفقُّه في الدِّين؛ لِأَنَّ العلم لا يستقيم بغيره.

فبالعِلْمِ يعلو شأن الشُّعوب، وتتَّسع آفاقهم، ويتفاضل النَّاس في انتسابهم إلى شرفه وفضيلته.

وتبنى مؤسسات الدَّولة به، لا سيَّما التَّعليميَّة ومنها الجامعات والكليات، والَّتِي تعرف بأَساتيذها ونتاجهم العلميّ من بحوث رصينة تنشر بمجلات رصينة، ومن هذه المجلات مجلة كليتنا.

وأَخيرًا نسأل الله تعالى السَّداد والتَّوفيق للقائمين عليها.

هيئة التحرير

المحتويات

١. الأَديـانُ والموسيقى دراسـةٌ مقارنةٌ بينَ الموقفِ الفقهيِّ والتَّأثيرِ الرُّوحيِّ للموسيقى في المسيحيَّةِ واليهوديَّةِ ١١
أ. م. د. المقداد خليل صالح .....

٢. خلق الجنة والنار وبقاؤهما ٣٥
أ. م. د. سمير عمر سعيد البرزنجي .....

٣. المبادئ التربوية المستنبطة من «سورة القمر» ٧١
إبتسام حسيب محمد .....
أ. م. د. محمود علي فرحان العزاوي.....

٤. فاعلية برنامج تدريسي قائم على الفيديو التفاعلي في تنمية دافعية التعلم نحو مادة الفيزياء لدى متعلمين الصف الخامس العلمي..... ٩٧
إبتهال قاسم محمد.....

٥. علم الكلام موضوعه وسماته وعوامل نشأته..... ١٣٣
ازبار علي حميد محمد .....
أ. د. رحيم سلوم مرهون .....

٦. السخرية من المرأة في قصص أميرة بدوي ١٥٥
م. د. علي حمد علي جادالله .....
م. م. محمد قحطان حتروش محمد.....

٧. إنعكاسُ مهاراتِ التَّفكيرِ الاستراتيجيِّ في إستراتيجياتِ التَّغييرِ المنظميِّ (دراسة تطبيقية في مصنع القطنية - بغداد) ١٧٩
م. د. محمد درع أَحمد.....
م. م. ثامر كاظم حسن.....

٨. قراءة ابن محيصن في تفسير الكشاف (جمع ودراسة) ٢٠٩
م. د. مهند سعاد شاكر شيخلر.....

٩. حكم الإنتفاع بالخلايا الجذعية الجنينية (دراسة أصولية)..... ٢٣٧
م. م. إسراء مهند كامل الهيتي .....

١٠. الفن والأدب في العراق الحديث تعبيرات عن الهوية الوطنية ٢٦٥
م. م. باسم ثائر أحمد عبد .....
م. م. رنا عبد حماد حمادي.....

١١. مدى كفاية التشريعات في الحدِّ من الفساد في الوظيفة العامَّة ٢٩٩
م. م. حازم علي حسين العزي .....

١٢. القانون الواجب التطبيق على عقود التجارة الألكترونية ٣٢٩
م. م. سعد جاسم محمد الدليمي.....

١٣. الضَّوابطُ الفقهيَّةُ المتعلقةُ بالنِّكاح في كتاب «الأَشباه والنَّظائر» لابن نجيم الحنفيِّ «نماذج تطبيقية»..... ٣٨١
م. م. عبد المحسن ظاهر عبدالخالق السعدون.....
أ. د. محمد أَحمد الرَّواشدة.....

١٤. جواز أخذ الأجرة لقراءة القرآن تأليف المولى الفاضل العلامة المؤرخ المدرس أمر الله محمد بن سيرك الحسيني محي الدّين الرومي الإستنبولي الحنفي المشهور سيرك زاده [٩٤٥هـ - ١٠٠٨هـ] (دراسة وتحقيق)..... ٤١١
م. م. مصطفى علوان عبود .....
م. م. جليل إبراهيم إسماعيل .....

١٥. الصورة الشعرية في شعر مهذب الدين بن الخيمي ٤٤٧
م. م. مهجه مفيد علوان حسن .....

١٦. البداية الكتابية كوسيلة إثبات إستثنائية: دراسة تحليلية مقارنة بين القانون الأردني والفرنسي..... ٤٧٣
د. أحمد سليمان المعايطة .....

١٧. آثار التغيرات الإقليمية والدولية على العلاقات العربية العربية..... ٤٩٧
مها سميح كامل المواضية .....
الأستاذ الدكتور صداح الحباشنة .....

١٨. السياسية المائية التركية وإنعكاساتها على الأمن المائي العراقي ٥٣٣
م. م. مهاد محمد عبدالله .....

١٩. التغيرات الاقتصادية في آسيا بعد الحرب العالمية الثانية (الصين والهند إنموذجا)..... ٥٥٣
م. م. سهاد فاروق إبراهيم .....

المبادئ التربوية المستنبطة من «سورة القمر»

The derived Quranic educational principles: "Surat Al-Qamar"

الباحث الأول

إبتسام حسيب محمد

Ibtisam Haseeb Mohammed

جامعة تكريت - كلية العلوم الإسلامية/ قسم أصول الدين

eh230002is@st.tu.edu.iq

07709374552

الباحث الثاني

أ. م. د. محمود علي فرحان العزاوي

Prof. Mahmoud Ali Farhan Al-Azzawi

جامعة تكريت - كلية العلوم الإسلامية/ قسم أصول الدين

Department of Quran Sciences and Islamic Education

dr-mahmwod@tu.edu.iq

07701709424

الملخص

في هذا البحث الشامل والموسع، تم تحليل سورة القمر بعمق وتفصيل لاستنباط المبادئ التربوية المستنبطة منها. تم اعتماد منهجية شاملة لتفسير النص القرآني، مع التركيز على السياق التاريخي واللغوي للسورة والآيات المختلفة التي تتضمنها.

تم استكشاف العديد من العناصر الفلسفية والأخلاقية والتعليمية المتضمنة في سورة القمر، مما يساهم في فهم أعمق للمعاني والغرض الحقيقي من السورة. كما تم توضيح كيفية تطبيق تلك المبادئ والمفاهيم في الحياة اليومية وكيف يمكن أن تؤثر إيجابيًا على سلوك الفرد وعلاقاته وأفكاره.

بالإضافة إلى ذلك، تم التركيز على الربط بين محتوى السورة والتحديات والقضايا العصرية التي قد يواجهها الأفراد في مجتمعنا الحالي. تم توجيه البحث نحو فهم كيف يمكن للقرآن الكريم بصفة عامة، وسورة القمر بصفة خاصة، أن تكون دليلًا وهاديًا للإنسان في حياته وتوجيهه نحو الخير والتقدم الروحي والمعنوي.

الكلمات المفتاحية : (المبادئ - التربوية - المستنبطة - سورة القمر).

Abstract:

In addition, emphasis was placed on linking the content of the Surah to contemporary challenges and issues that individuals may face in our current society. The research was directed towards understanding how the Holy Quran in general, and Surah Al-Qamar in particular, can be a guide and a guide for man in his life and direct him towards goodness and spiritual and moral progress.

(key words): Quranic principles. Surah Al-Qamar . Derived Rulings.The Holy Quran

المقدمة

في عالمنا الحديث المليء بالتحديات والضغوطات، تظل المبادئ الدينية والتعاليم السماوية مصدرًا هامًا للتوجيه والإلهام. تعد سورة القمر من آيات القرآن الكريم التي تحمل في طياتها مجموعة رائعة من المبادئ والتوجيهات التي تهدف إلى توجيه الإنسان في حياته وتوجيهه نحو الخير والسلام.

يهدف هذا البحث إلى استكشاف وتحليل المبادئ التربوية المستنبطة من سورة القمر، ودراسة كيفية تطبيقها في الحياة اليومية للفرد والمجتمع. سنقوم بتحليل مفردات السورة وسياقها، ونبرز القيم والتعاليم الواردة فيها التي تعزز العدل, الرحمة, الصدق, السلام الداخلي, والتعايش الإيجابي مع الآخرين.

من خلال هذا البحث، نسعى إلى فهم عميق لمضمون سورة القمر وكيفية تحويل هذه المبادئ النبيلة إلى تطبيق عملي يحقق التنمية الشخصية والتحسين الاجتماعي. كما نسعى لاستخلاص الدروس والتوجيهات العملية التي يمكن أن تساهم في بناء مجتمع يعتمد على القيم الإسلامية السامية وروح التعاون والتسامح.

ومن هذه السورة العظيمة، نستمد منها الحكمة والتوجيه الذي يحتاجه الإنسان اليوم في سعيه نحو تحقيق السلام الداخلي وبناء مجتمع مزدهر يعيش على أسس قيم دينية سامية.

المبحث الأول
المبادئ التربوية المستنبطة من سورة القمر وآثاراها

سورة القمر مكية وآياتها خمس وخمسون، هذه السورة من مطلعها إلى ختامها حملة رهيبة مفزعة عنيفة على قلوب المكذبين بالنذر، بقدر ما هي طمأنينة عميقة وثيقة للقلوب المؤمنة المصدقة. وهي مقسمة إلى حلقات متتابعة، كل حلقة منها مشهد من مشاهد التعذيب للمكذبين، يأخذ السياق في ختامها بالحس البشري فيضغطه ويهزه ويقول له : ﴿فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ ﴿١٦﴾﴾ [القَمَر:١٦]. ثم يرسله بعد الضغط والهز ويقول له: ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴿١٧﴾﴾ [القَمَر:١٧].

ومحتويات السورة الموضوعية واردة في سور مكية شتى. فهي مشهد من مشاهد القيامة في المطلع، ومشهد من هذه المشاهد في الختام. وبينهما عرض سريع لمصارع قوم نوح. وعاد وثمود. وقوم لوط. وفرعون. وكلها موضوعات تزخر بها السور المكية في صور شتى، (ابن عاشور، ٢٨/٢٩).

ولكن هذه الموضوعات ذاتها تعرض في هذه السورة عرضا خاصا، يحيلها جديدة كل الجدة. فهي تعرض لنا عاصفة عنيفة يفيض منها الهول، ويتناثر حولها الرعب، ويظللها الدمار والفزع والانبهار.

وأخص ما يميزها في سياق السورة أن كلا منها يمثل حلقة عذاب رهيبة سريعة، يشهدها المكذبون، وكأنما يشهدون أنفسهم فيها، ويحسون إيقاعات سياطها. فإذا انتهت الحلقة وبدأوا يستردون أنفاسهم اللاهثة المكروبة عاجلتهم حلقة جديدة أشد هولا ورعبا.. وهكذا حتى تنتهي الحلقات السبعة في هذا الجو المفزع الخانق. فيطل المشهد الأخير في السورة. وإذا هو جو آخر، ذو ظلال أخرى. وإذا هو الأمن والطمأنينة والسكينة. إنه مشهد المتقين : ﴿فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِندَ مَلِيكٍ مُّقْتَدِرٍ ﴿٥٥﴾﴾ [القَمَر:٥٥].. في وسط ذلك الهول الراجف، والفزع المزلزل، والعذاب المهين للمكذبين : ﴿يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ ﴿٤٨﴾﴾ [القَمَر:٤٨].

المطلب الأول: المبادئ التربوية المستنبطة من الايمان باليوم الاخر:

تعريف اليوم الآخر في اللغة والاصطلاح.

أولاً: تعريف اليوم الآخر في اللغة:

اليوم الآخر مركب إضافي من كلمة (اليوم) وهي المضاف، وكلمة (الآخر) وهي المضاف إليه، والتعريف به يكون بتعريف كل كلمة منه على حدة أولاً، وتعريفه باعتباره اسماً لعلم مركب ثانياً، ويكون ذلك على النحو الآتي:

١- تعريف اليوم لغة : «الْيَاءُ وَالْوَاوُ وَالْمِيمُ : كَلِمَةً وَاحِدَةٌ هِيَ الْيَوْمُ : الْوَاحِدُ مِنَ الأَيَّامِ، وَالْيَوْمُ معروف مقداره من طلوع الشمس إلى غروبها، والجمع أيام لا يكسر إلا على ذلك، وأصله أيوام فأدغم، ولم يستعملوا فيه جمع الكثرة»، (ابن فارس ، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م، ٦/١٥٩)؛ و(الهروي، ٢٠٠١م، ٤٦٤/١٥)،

«واليوم مفرد جمعه أيام، وقد يعبر به عن مدة من الزمان أي مدة كانت، قال الله تعالى : ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَلَّوْاْ مِنكُمْ يَوْمَ ٱلْتَقَى ٱلْجَمْعَانِ إِنَّمَا﴾»، (سورة آل عمران، من الآية: ١٥٥)، (الأصفهاني، ١٤١٢هـ ، ص ٨٩٤).

٢- تعريف الآخر لغة :»الهمزة والخاء والراء أصل واحد إليه ترجع فروعه، وهو خلاف التقدم، تقول : مضى قدماً وتأخَّرَ أُخراً، والآخر بكسر الخاء بعد الأول وهو صفة، تقول: جاء آخراً، أي: أخيراً، وتقديره فاعل والأنثى آخرة، والجمع أواخر ، والأخرى والآخرة: دار البقاء، صفة غالبة، (ابن منظور ١٤١٤ هـ، ١٤/٤).

ثانياً : تعريف اليوم الآخر في الاصطلاح: عرف اليوم الآخر أو الإيمان باليوم الآخر بتعاريف عدة منها:

١ – «هو أن تؤمن بالبعث بعد الموت، والحساب والميزان والثواب والعقاب والجنة والنار، وبكل ما وصف الله به يوم القيامة، وسمي بذلك لأنه أخر أيام الدنيا، أو أخر الأزمنة المحدودة"، (العسقلاني ، ١٣٧٩هـ ، ١١٨/١).

٢ – "وهو ما بعد الموت مما أخبر الله تعالى به وأخبر به رسوله(صلى الله عليه وسلم) من أحوال البرزخ ثم البعث والنشور، والقيام من القبور، ثم الوقوف في المحشر، ثم الحساب، ثم الميزان، ثم تطاير الصحف فالمؤمن يأخذ كتابه بيمينه وغير المؤمن يأخذ كتابه بشماله، ثم المرور على الصراط، ثم الاستقرار في الجنة أو في النار"،(الفوزان، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م، ٢٥٣/٢).

والذي يُخلص إليه من جملة هذه التعريفات أن المقصود باليوم الآخر : هو ما كان آخر أيام الدنيا أو آخر الأزمنة المحدودة، وهذا يختلف عن الإيمان به الذي هو التصديق الجازم الذي

لا شك فيه بهذا اليوم، وما يدخل فيه مما سيكون بعد الموت، إلى آخر الاستقرار في الجنة أو في النار، وتفصيل ما بين يديه من الأهوال والأخطار ، مما ورد به الخبر الصحيح.

الآية الكريمة: ﴿ٱقۡتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلۡقَمَرُ ۝١﴾ من سورة القمر تحمل معاني عميقة تتجاوز الظاهر، وتقدم مبادئ تربوية هامة تتعلق بالإيمان باليوم الآخر والآخرة، بالإضافة إلى العديد من المفاهيم الأخرى التي تعزز من التوجيهات التربوية. من خلال تحليل هذه الآية، يمكن استخراج عدة مبادئ تربوية: (الشيرازي، ١٩٦٩م، ص٥٨).

١. الإيمان باليوم الآخر:

تؤكد الآية على اقتراب الساعة، مما يعكس حقيقة أن كل إنسان سيواجه يوم الحساب. هذا الإيمان لابد أن يُغرس في نفوس الطلاب منذ الصغر، ليكون لديهم وعي دائم بعواقب أفعالهم. يعلمهم ذلك أهمية العمل الصالح والتقوى، مما يدفعهم إلى تحمل المسؤولية عن أفعالهم وسلوكهم. (عفيفي، ١٩٧٤م ، ص٢٩٢) و(الوزيري, المجلد ٢٧, العدد ٢, ٢٠٢٣، ١٧).

٢. الاستعداد للحياة الآخرة:

تشير الآية إلى ضرورة الاستعداد ليوم القيامة، حيث ينبغي على الأفراد أن يسعوا لتحقيق الأعمال التي تُرضي الله. لابد أن يُعزز هذا المبدأ في التعليم، بحيث يتم توجيه الطلاب نحو أهمية العمل من أجل الآخرة، والاستفادة من وقتهم في ما يعود عليهم بالنفع في الدنيا والآخرة، (سيد قطب، ١٩٨٢م، ص١٠٢).

٣. التفكر في الكون:

عبارة ﴿وَٱنشَقَّ ٱلۡقَمَرُ ۝١﴾ تدعو إلى التأمل في ظواهر الكون وتفهم المعاني العميقة وراءها. هذا يُعد دعوة لتعليم الطلاب كيفية التفكير النقدي والتأمل، مما يشجعهم على البحث عن المعرفة وفهم الظواهر الطبيعية بشكل أعمق. لابد أن يُغرس فيهم حب الاستكشاف والعلم.

٤. التحذير من الغفلة:

تشير الآية إلى أن اقتراب الساعة لابد أن يُذكر الناس بالخطر الذي قد ينتج عن الغفلة، ويُمكن استنباط مبدأ تربوي يُشدد على أهمية اليقظة والانتباه في حياتهم اليومية، كذلك يجب أن يتعلم الطلاب كيف يكونون واعين لقراراتهم وأفعالهم، وأن لا يُغفلوا عن الهدف الأسمى من حياتهم، (الكرماني، ١٩٧٦م، ص) و (عبد الرحمن، المجلد ٢٣, العدد ٢, ٢٠٢١، ٢٤).

٥. تحقيق التوازن بين الدنيا والآخرة:

تُبرز الآية أهمية التوازن بين السعي في الحياة الدنيا والاهتمام بالآخرة. التعليم لابد أن يُعزز لدى الطلاب فكرة أن العمل الجاد في الحياة الدنيا لا يتعارض مع الإيمان بالآخرة، بل لابد أن يكمل بعضهما البعض. يمكن تعزيز هذا المفهوم من خلال مناهج تعليمية تشمل القيم الدينية والأخلاقية إلى جانب العلوم والمهن.

٦. تنمية قيم الصبر والثبات:

قد يُفهم من انشقاق القمر كرمز لحدوث تغييرات جذرية قد تكون مؤلمة أو غير متوقعة، وهو ما يذكّر الأفراد بأهمية الصبر والثبات في مواجهة الصعوبات. يمكن أن يُعزز التعليم قيم الصبر والمثابرة في وجه التحديات، مما يساعد الطلاب على تطوير قدرة أكبر على مواجهة صعوبات الحياة، (مدكور، ، ٢٠٠١م، ص٢٩٢).

٧. تقدير النعم والاستعداد للفراق:

إن إدراك اقتراب الساعة يُذكّر الناس بنعمة الحياة وبضرورة تقدير كل لحظة فيها. لابد أن يُعزز هذا المبدأ لدى الطلاب من خلال تعليمهم كيفية العيش بشغف وتقدير للنعم التي أُعطوا إياها، والاستعداد لما هو قادم من فراق لهذه النعم، مما يدفعهم للامتنان، (نبهان، ٢٠١٢م ، ص١٣٤).

٨. تعزيز العلاقات الإنسانية

الوعي بالآخرة يمكن أن يُعزز العلاقات الإنسانية من خلال توجيه الأفراد نحو العمل من أجل الآخرين، وفهمهم لمدى أهمية الأعمال الصالحة تجاه الآخرين يُشجعهم على بناء مجتمع متماسك ويدعم قيم التعاون والمساعدة.

بشكل عام، تحتوي الآية ﴿ٱقۡتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلۡقَمَرُ ۝١﴾ [القَمَر: ١] على دروس تربوية عميقة تتعلق بالإيمان باليوم الآخر والآخرة. من خلال تعزيز هذه المبادئ، يمكن للأنظمة التعليمية أن تؤدي دورًا أساسيًا في تشكيل أجيال واعية، مسؤولة، وقادرة على التفاعل بشكل إيجابي مع تحديات الحياة، مع الاحتفاظ برؤية واضحة لأهدافهم الأسمى في الدنيا والآخرة.

كما إن مبدأ اتباع الهوى يُعد من أبرز العوائق التي تواجه الحقيقة والإيمان، والآيات الكريمة تشير إلى كيف أن بعض الناس، رغم مشاهدتهم للآيات والمعجزات، يعرضون عنها ويستمرون في تكذيبها، وهذا التكذيب لا يعكس فقط انحرافًا عن الصواب، بل يعبر عن استسلام للهوى، حيث يفضل البعض اتباع رغباتهم على الحقائق الواضحة، (الزركشي،

١٩٧١م، ١٩٣/٣).

في قوله تعالى: ﴿وَإِن يَرَوْا۟ ءَايَةً يُعْرِضُوا۟ وَيَقُولُوا۟ سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ ۝٢﴾ [القَمَر:٢]، يتضح كيف أن بعض الأشخاص يسعون إلى إبعاد أنفسهم عن الحقائق التي قد تضرب في أساس أهوائهم. فالآية توضح أن هذا السلوك ليس مجرد تكذيب للحق، بل هو هروب من مواجهة الحقيقة، واختيار الاستمرار في حياة مليئة بالوهم والضلال.

ثم يُضيف القرآن الكريم: ﴿وَكَذَّبُوا۟ وَٱتَّبَعُوٓا۟ أَهْوَآءَهُمْ﴾ [القَمَر:٣]، مما يبرز أن اتباع الهوى يمكن أن يؤدي إلى تكذيب واضح للحقائق الأساسية والمعجزات التي أنزلها الله. هذا التوجه يعكس نوعًا من الانفصال عن العقل والمنطق، حيث يتم تقديم الأهواء والرغبات الشخصية على الحقائق الثابتة، (ابن عاشور، ، ١٩٨٤ م، ص ١٦٥).

تظهر هذه الآيات كيف أن اتباع الهوى هو مصدر للضلال والجهل، حيث يُحوِّل الناس عن رؤية المعجزات وآيات الله التي تُظهر قوته وعظمته. إن الاستجابة للأهواء تقود إلى الاستقرار في الضلال، كما يُعبر عنه في الجزء الأخير من الآية: ﴿وَكُلُّ أَمْرٍ مُّسْتَقِرٌّ ۝٣﴾ [القَمَر:٣]، مما يعني أن الشخص الذي يتبع هوى نفسه سيجد نفسه في حالة من الثبات على الضلال، بعيدًا عن الحقيقة.

لذا، من المهم أن يدرك الأفراد خطورة اتباع الهوى، وأن يسعوا نحو الحقائق المستندة إلى العقل والإيمان، بعيدًا عن الرغبات الذاتية التي قد تقودهم إلى التكذيب. إن فتح الأذهان لاستقبال الحقائق وتقديرها يمكن أن يُسهم في تعزيز الإيمان، وتفادي الوقوع في شباك الأهواء التي تقود إلى الضياع، (الرازي، ٢٩/ ٢٨).

الآيات الكريمة من سورة القمر ﴿وَإِن يَرَوْا۟ ءَايَةً يُعْرِضُوا۟ وَيَقُولُوا۟ سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ ۝٢ وَكَذَّبُوا۟ وَٱتَّبَعُوٓا۟ أَهْوَآءَهُمْ ۚ وَكُلُّ أَمْرٍ مُّسْتَقِرٌّ ۝٣﴾ [القَمَر:٢ - ٣] تحمل دلالات عميقة حول مبدأ اتباع الهوى وتأثيره على الإنسان، كما تشير إلى تكذيب الحقائق والمعجزات الإلهية. من هذه الآيات، يمكن استخراج عدة مبادئ تربوية مهمة:

١. أهمية الانفتاح على الحقائق:

تشير الآيات إلى أن إعراض الناس عن الآيات والمعجزات يعود إلى اتباع أهوائهم. من هنا، يتعين على التربية أن تعزز قيمة الانفتاح على الحقائق، وتشجيع التفكير النقدي، ولابد تعليم الأفراد أهمية استكشاف المعلومات وفهمها بدلاً من الانغماس في الأفكار المسبقة أو المعتقدات غير المبنية على دليل.

٢. تحقيق التوازن بين العقل والهوى:

اتباع الهوى قد يؤدي إلى الانحراف عن الحق، كما هو موضح في الآية. يُعتبر تعزيز التفكير المنطقي والعقلاني في التعليم أمرًا ضروريًا، حيث ينبغي أن يُفهم الطلاب كيف يمكن أن تؤثر الأهواء على اتخاذ القرارات، مما يُعزز من قدرتهم على التمييز بين الصواب والخطأ، (الرازي، ٢٩/ ٢٨،)

٣. تحمل المسؤولية الفردية:

إن تكذيب الآيات والمعجزات يعكس اختيارًا واعيًا من الأفراد. ينبغي أن يتعلم الطلاب أهمية تحمل المسؤولية عن خياراتهم وأفعالهم، وأن فهم الحقائق يستدعي الشجاعة لمواجهتها، حتى لو تعارضت مع أهوائهم، (السيوطي، د.ت، ص ١٨٥).

٤. التأكيد على قيمة الإيمان:

تظهر الآيات كيف أن اتباع الهوى يقود إلى إنكار الإيمان بالحقائق الإلهية، وأن تركز التربية على ترسيخ قيم الإيمان في نفوس الطلاب، وتعليمهم كيفية تعزيز إيمانهم من خلال المعرفة والدراسة، مما يساعدهم في مواجهة الشكوك والتحديات.

٥. تعزيز التفكير النقدي:

الآيات تُظهر كيف أن الانغماس في الأهواء يؤدي إلى تكذيب الواقع. من الضروري في التعليم تشجيع الطلاب على التفكير النقدي والتحليل، بحيث يُمكنهم تقييم المعلومات والأفكار بشكل مستقل، وتجنب الانجرار وراء الأهواء أو الآراء الشائعة دون تفكير، (الرازي، ٢٩/ ٢٨).

٦. التوعية بخطورة الضلال:

تشير الآيات إلى أن اتباع الهوى يقود إلى الاستقرار في الضلال. من المهم أن يتعلم الطلاب كيف يمكن أن تؤدي القرارات القائمة على الأهواء إلى نتائج سلبية. يُمكن تعزيز الوعي بمخاطر الضياع عن الطريق الصحيح، وكيفية تجنب الانحرافات' (ثويني، ٢٠٠٦م ، ص٤٨).

٧. التربية على القيم الأخلاقية:

إن تكذيب الحقائق والمعجزات يُظهر غياب المبادئ الأخلاقية والروحية، لابد أن تُدرّس المبادئ الأخلاقية في المناهج التعليمية، حيث يمكن أن تسهم في بناء شخصيات واعية ومتعاطفة، قادرة على اتخاذ القرارات

تقدم الآيات: ﴿وَإِن يَرَوْا۟ ءَايَةً يُعْرِضُوا۟ وَيَقُولُوا۟ سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ ۝٢﴾ مجموعة من المبادئ التربوية الأساسية التي تُعزز من قدرة الأفراد على مواجهة الحقائق، وتعزز من وعيهم الذاتي وقدرتهم على التفكير النقدي. من خلال تعليم الأجيال القادمة هذه المبادئ، يمكن إعدادهم ليكونوا أفرادًا واعين ومؤثرين في مجتمعاتهم، بعيدين عن الانجراف وراء الأهواء.

يمكننا القول إن أهم رسالة للقرآن الكريم هي هداية الإنسان إلى الكمال وتحصيل السعادة اللائقة به، بأن تتفتّق في المرحلة الاولى جميع استعداداته في الابعاد الفردية والاجتماعية والفطرية والروحية والعقلية والمعنوية، بعد ذلك الأخذ بيده نحو تحصيل السعادة من اللذائذ الخالصة والأبدية، قال تعالى: ﴿الٓرۚ كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ ٱلنَّاسَ مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَمِيدِ ۝١﴾ [إبراهِيم: ١]، فإخراج الناس من الظلمات إلى النور التي هي عين هدايتهم وسوقهم من ظلمات الجهل والنقص نحو الكمال والنور والطهارة، هو في حد ذاته عمل تربوي، (بهجتبور ، ١٣٨٨هـ، ص: ٦٨-٦٩)، وهذا العمل، المليء بالفعاليات والمتعدّد الجوانب، هو الذي يوجب تخليص الإنسان من كل أنواع الانحرافات والمساحات المظلمة سواءً كان في الجانب الفكري والعقلي أم في الجانب المعنوي والروحي، وسواءً كان في المستوى الفردي أم الجمعي، وفي نهاية الأمر يغدق عليه هالة من النورانية ولباس الطهارة، فعبارة ﴿صِرَٰطِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَمِيدِ ۝١﴾ [إبراهِيم: ١] هي بدل من ﴿ٱلنُّورِ﴾، (بهجتبور ، ١٣٨٨هـ، ص: ٦٨-٦٩).

أي: إنّ الإنسان يخرج الظلمات بالاستعانة بتربية النبي الأكرم ﷺ وفي ظل القرآن الكريم، ويدخل في صراط ربّه، وهو الصراط المرجوّ الذي تكفّل صاحبه بإيصال الإنسان إلى الكمال والسعادة، وهو أيضاً الربّ الحميد الذي بيده كل أنواع الكمالات المحمودة، ولهذا السبب إنّه حميد، لذلك اعتبر أنّ صراطه عزّ وجلّ هو الدور الرئيس في التربية والإيصال إلى الكمال والسعادة، وأمّا النبي ﷺ والكتاب فهما مقدّمتان تمهّدان للإنسان الدخول إلى هذا الصراط، (ثويني، ٢٠٠٦م، ص٤٨).

لذلك فإن الإنسان حينما يترك الظلمة والانحراف ويدخل في رحاب صراط ربّه العزيز الحميد الذي سوف يوصله إلى ما يطلب، ومن خلال جاذبيته سوف ينجي كل مَن آمن بالنبي ﷺ والقرآن من الشقاء الأبدي وأنواع النقم. وفي المقابل، فإن الكافرين بربّهم والنبي والقرآن، ستصيبهم الشقاوة الأبدية، (بهجتبور ، ١٣٨٨هـ، ص: ٧٠ -٧١).

قال تعالى: ﴿وَوَيْلٌ لِّلْكَٰفِرِينَ مِنْ عَذَابٍ شَدِيدٍ ۝٢﴾ [إبراهِيم: ٢]، وقال سبحانه: ﴿ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ

ٱلرِّبَوٰاْ لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ ٱلَّذِى يَتَخَبَّطُهُ ٱلشَّيْطَٰنُ مِنَ ٱلْمَسِّ ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوٓاْ إِنَّمَا ٱلْبَيْعُ مِثْلُ ٱلرِّبَوٰاْ ۗ وَأَحَلَّ ٱللَّهُ ٱلْبَيْعَ وَحَرَّمَ ٱلرِّبَوٰاْ ۚ فَمَن جَآءَهُۥ مَوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّهِۦ فَٱنتَهَىٰ فَلَهُۥ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِ ۖ وَمَنْ عَادَ فَأُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٢٧٥﴾ [البَقَرَة: ٢٧٥].

وأكد القرآن في المجال التربوي على نظرية الاختيار ودورها في التربية، وهذا ما يمكن استفادته من قوله تعالى: ﴿فَمَن شَآءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن شَآءَ فَلْيَكْفُرْ﴾، (سورة الكهف : ٢٩)، وقال تعالى: ﴿إِنَّا هَدَيْنَٰهُ ٱلسَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا ﴿٣﴾﴾، (سورة الإنسان : ٣)، ومن الجلي أن أمر اختيار الإنسان بنفسه، هو أمر يرشده إلى اختيار الأفضل بحسب العقل والمنطق، فيقوم باتباع ما يكون فيه الهداية والخلاص، والرقيّ والتكامل، ونبذ كلّ ما فيه مخالف لتلك الأسس والمبادئ، وهذا لا يمنع من وجود وسائل أخرى تنفع في الهداية إلى اختيار الطريق الصحيح والمطلوب كمحفّز له ودافع لعدم البقاء متأخّراً لعدم احساسه بالمسؤولية وقيمة النفس الإنسانية التي لا يناسبها سوى الرقي والعلو، ومن هنا تنبع أهمية بعض الوسائل التي يمكن استفادتها من القرآن الكريم كأسلوب الترغيب والترهيب في مجال التربية؛ فلا يغيب دورهما الفاعل والمؤثّر، وهذا يتّضح جليّاً في تعامل القرآن في الحثّ على نبذ الكفر نظراً لما يترتب على هذا الطريق من آثار تهوي بالإنسان إلى السحيق: ﴿إِنَّآ أَعْتَدْنَا لِلْكَٰفِرِينَ سَلَٰسِلَا۠ وَأَغْلَٰلًا وَسَعِيرًا ﴿٤﴾﴾، (سورة الإنسان : ٤)، والمنطق يحتّم على الإنسان أن ينجو بنفسه من هذا المنحدر حتى يصل برّ الأمان المتمثّل بالإيمان بالله تبارك وتعالى والتمسّك بصراطه المستقيم والتحلّي بالأخلاق والقيم العالية التي يحملها هذا المنهج المبارك وما رسمه الله تعالى لهداية الإنسان ليرتقي إلى الأعلى، ومن الواضح أن تكون آثار هذا الاختيار طيّبة ومحمودة؛ سواء في الدنيا: ﴿مَنْ عَمِلَ صَٰلِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُۥ حَيَوٰةً طَيِّبَةً ۖ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴿٩٧﴾﴾، (سورة النحل : ٩٧)، أو في الآخرة: ﴿إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِن كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا ﴿٥﴾﴾، (سورة الإنسان : ٥).

كما أنّ هناك أساليب أخرى يمكن معرفتها بتتبّع الآيات الشريفة، وهي أكثر من أن تحصى، منها: الأسلوب العقلي والإقناعي في الخطاب القرآني، ومنه قوله تبارك وتعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ بِطَانَةً مِّن دُونِكُمْ لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا وَدُّواْ مَا عَنِتُّمْ قَدْ بَدَتِ ٱلْبَغْضَآءُ مِنْ أَفْوَٰهِهِمْ وَمَا تُخْفِى صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ ۚ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ ٱلْءَايَٰتِ ۖ إِن كُنتُمْ تَعْقِلُونَ ﴿١١٨﴾﴾، (سورة آل عمران : ١١٨).

ومن السمات البارزة هو اعتماد التدرّج التربوي في الخطاب القرآني؛ حيث إنّ القرآن الكريم باعتباره كتاب هداية وكتاب تربية، ونظراً لما مرّ به النبي الأكرم ﷺ من عقبات وأزمات اعترضت مسيرته العظيمة في المجال تبليغ الرسالة، اقتضت الحكمة الإلهية نزول القرآن

الكريم تدريجياً على قلب الرسول الكريم ﷺ، وفي كل مرّة من هذا المرّات، يتلقّى النبي الآيات الكريمة من قبل الله تعالى بمقدار الحاجة والضرورة. قال تعالى: ﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوۡلَا نُزِّلَ عَلَيۡهِ ٱلۡقُرۡءَانُ جُمۡلَةٗ وَٰحِدَةٗۚ كَذَٰلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِۦ فُؤَادَكَۖ﴾، (سورة الفرقان، ٣٢)، كما قال سبحانه: ﴿وَقُرۡءَانٗا فَرَقۡنَٰهُ لِتَقۡرَأَهُۥ عَلَى ٱلنَّاسِ عَلَىٰ مُكۡثٖ وَنَزَّلۡنَٰهُ تَنزِيلٗا ١٠٦﴾، (سورة الإسراء، ١٠٦).

فبالالتفات إلى الآيتين الكريمتين أعلاه، نتوصل إلى أن الآيات القرآنية التي نزلت بالتدرّج والتي كانت قراءتها على مكث، إنما هو لأمر اقتضه الحكمة والتي من ثمراتها العظيمة الاصلاح والتربية، ويترتّب على ذلك أيضاً أمران: الأول: تثبيت فؤاد النبي ﷺ، والثاني: تهيئة الأرضية اللازمة لتقبّل الناس هذا المنهج الإلهي التربوي والاصلاحي كما ينبغي، وعلى مكث أيضاً كما أفادته الآية الشريفة، (تفسير مجمع البيان، الشيخ الطبرسي(٥٤٨هـ) ، تحقيق: تحقيق وتعليق : لجنة من العلماء والمحققين الأخصائيين ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات - بيروت - لبنان ، ١٤١٥ - ١٩٩٥م، ج٩ (بداية سورة القمر).

ومثال أسلوب التدرّج التربوي؛ التدرج في تحريم الخمر، حيث يقول الباري تعالى: ﴿يَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلۡخَمۡرِ وَٱلۡمَيۡسِرِۖ قُلۡ فِيهِمَآ إِثۡمٞ كَبِيرٞ وَمَنَٰفِعُ لِلنَّاسِ وَإِثۡمُهُمَآ أَكۡبَرُ مِن نَّفۡعِهِمَاۗ﴾، (سورة البقرة : ٢١٩)، ثم قال سبحانه في مكان آخر: ﴿لَا تَقۡرَبُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمۡ سُكَٰرَىٰ﴾، (سورة النساء: ٤٣)، ثم قال عزّ وجلّ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّمَا ٱلۡخَمۡرُ وَٱلۡمَيۡسِرُ وَٱلۡأَنصَابُ وَٱلۡأَزۡلَٰمُ رِجۡسٞ مِّنۡ عَمَلِ ٱلشَّيۡطَٰنِ فَٱجۡتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ٩٠﴾، (سورة المائدة: ٩٠).

((اقتربت الساعة وانشق القمر. وإن يروا آية يعرضوا ويقولوا : سحر مستمر. وكذبوا واتبعوا أهواءهم وكل أمر مستقر. ولقد جاءهم من الأنباء ما فيه مزدجر. حكمة بالغة فما تغني النذر. فتول عنهم يوم يدعو الداعي إلى شيء نكر. خشعا أبصارهم يخرجون من الأجداث كأنهم جراد منتشر. مهطعين إلى الداعي يقول الكافرون : هذا يوم عسر مطلع باهر مثير، على حادث كوني كبير، وإرهاص بحادث أكبر. لا يقاس إليه ذلك الحدث الكوني الكبير)) ، (خلف, ٢٠١٨, ص٩٦).

﴿ٱقۡتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلۡقَمَرُ ١﴾ فيا له من إرهاص ! ويا له من خبر، ولقد رأوا الحدث الأول فلم يبق إلا أن ينتظروا الحدث الأكبر، والروايات عن انشقاق القمر ورؤية العرب له في حالة انشقاقه أخبار متواترة، تتفق كلها في إثبات وقوع الحادث، وتختلف في رواية هيئته تفصيلا وإجمالا ، (التحرير والتنوير، ابن عاشور، ص ١٦٥).

من رواية أنس بن مالك رضي الله عنه قال الإمام أحمد : «حدثنا معمر، عن قتادة، عن أنس ابن

مالك قال : سأل أهل مكة النبي ﷺ آية. فانشق القمر بمكة مرتين فقال : ﴿ٱقۡتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلۡقَمَرُ ۝١﴾ وقال البخاري : حدثني عبد الله بن عبدالوهاب. حدثنا بشر بن المفضل، حدثنا سعيد بن أبي عروة، عن قتادة، عن أنس بن مالك. أن أهل مكة سألوا رسول الله ﷺ أن يريهم آية. فأراهم القمر شقين حتى رأوا حراء بينهما. وأخرجه الشيخان من طرق أخرى عن قتادة عن أنس ومن رواية جبير بن مطعم رضي الله عنه ... قال الإمام أحمد : حدثنا محمد بن كثير، حدثنا سليمان ابن كثير، عن حصين بن عبدالرحمن، عن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه قال : انشق القمر على عهد رسول الله ﷺ فصار فلقتين. فلقة على هذا الجبل وفلقة على هذا الجبل، فقالوا : سحرنا محمد، فقالوا : إن كان سحرنا فإنه لا يستطيع أن يسحر الناس كلهم.. تفرد به أحمد من هذا الوجه.. وأسنده البيهقي في الدلائل من طريق محمد بن كثير عن أخيه سليمان بن كثير، عن حصين بن عبدالرحمن.. ورواه ابن جرير والبيهقي من طرق أخرى عن جبير بن مطعم كذلك»، (السيوطي، ص ١٨٥).

ومن رواية عبد الله بن عباس رضي الله عنه قال البخاري : «حدثنا يحيى بن كثير، حدثنا بكر، عن جعفر، عن عراك بن مالك، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن ابن عباس، قال : انشق القمر في زمان النبي ﷺ ورواه البخاري أيضا ومسلم من طريق آخر عن عراك بسنده السابق إلى ابن عباس.. وروى ابن جرير من طريق أخرى إلى علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قال : قد مضى ذلك، كان قبل الهجرة، انشق القمر حتى رأوا شقيه.. وروى العوفي عن ابن عباس نحو هذا.. وقال الطبراني بسند آخر عن عكرمة عن ابن عباس قال : كسف القمر على عهد رسول الله ﷺ فقالوا: سحر القمر، فنزلت: ﴿ٱقۡتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلۡقَمَرُ ۝١﴾ إلى قوله :﴿مُّسۡتَمِرٌّ﴾»، (ابن عاشور، ص ١٦٦).

كما لابد التأكيد على أن هذه المبادئ التربوية المستنبطة من سورة القمر ليست مقتصرة على الجوانب الفردية فحسب، بل تتعدى ذلك إلى بناء المجتمع ككل. فالإيمان بالله يُعزز من روح التعاون والتكاتف بين الأفراد، مما يُسهم في خلق مجتمع متماسك يواجه التحديات بشجاعة وثبات. من خلال تعليم الأطفال والشباب قيمة الإيمان والعمل الجماعي، يُمكن أن تُبنى مجتمعات يسودها الحب والتعاون والعدالة، مما يؤدي في النهاية إلى تحقيق السعادة والرفاهية للجميع ، (مدكور، ٢٠٠١م، ص٢٩٢).

تواصل سورة القمر تأكيدها على أهمية الصبر والثبات في مواجهة التحديات، وهي قيم تربوية جوهرية مستمدة من الإيمان بالله. الآيات تُظهر كيف صبر الأنبياء والمصلحون على

الأذى والاضطهاد، مما يُعزز من مفهوم التحمل في سبيل الحق. يُعتبر ذلك درسًا مهمًا للأجيال الناشئة، حيث يُعلمهم أن النجاح والعدل قد يتطلبان وقتًا وصبرًا، وأن الاستسلام أمام الصعوبات ليس خيارًا.

بالإضافة إلى ذلك، تدعو السورة إلى التأمل في مخلوقات الله وعظمته، مما يُعزز من أهمية العلم والمعرفة. الربط بين الإيمان والعلم يُظهر كيف يمكن أن يكون البحث عن المعرفة مُعززًا للإيمان، وكيف أن فهم الكون ومخلوقاته يُعزز من تقدير الفرد لعظمة الله. هذا المفهوم يُشجع على تبني أسلوب تفكير نقدي واستقصائي في التعلم، مما يعزز من الإبداع والابتكار في المجتمع.

تظهر أيضًا أهمية الدعاء والتوجه إلى الله في السورة، مما يعكس قيمة الاعتماد على الله في كل الأمور. هذا المبدأ يُعزز من الشعور بالراحة النفسية، حيث يتعلم الأفراد كيفية اللجوء إلى الله في الأوقات العصيبة. يُعتبر الدعاء جزءًا أساسيًا من الحياة اليومية، ولابد تعليمه للأجيال كوسيلة للتواصل مع الخالق وتعزيز الأمل والثقة ، (ابن عاشور، ص ١٦٥).

تأتي مسألة وحدة الصف والتعاون بين المؤمنين أيضًا كقيمة أساسية. فالسورة تبرز أهمية الجماعة في تعزيز قيم الإيمان والعمل، مما يوجه الأفراد نحو الانخراط في الأنشطة الاجتماعية والدينية. يُعتبر بناء المجتمع المسلم القوي أمرًا ضروريًا لتحقيق الأهداف السامية، وتُعلم الأجيال الجديدة كيفية العمل معًا لتحقيق الخير العام، (خلف, ٢٠١٨، ص٩٧).

إضافةً إلى ذلك، يُمكن أن نتناول أهمية الشكر والامتنان لله، وهو ما يظهر في بعض آيات السورة. فالشكر يعكس الوعي بنعم الله، ويُعتبر وسيلة لتعزيز السلوك الإيجابي. تعليم الأطفال كيفية الشكر على النعم يعزز من احترامهم لأنفسهم وللآخرين، ويُشجعهم على ممارسة القيم الإيجابية في حياتهم اليومية.

أخيرًا، يُمكن أن نشير إلى دور الإيمان في تشكيل الهوية الشخصية للفرد. عندما يعرف الإنسان نفسه كجزء من خلق الله، يتعزز شعوره بالكرامة والاحترام، مما يساعده على بناء شخصيته بشكل سليم. من خلال فهم الفرد لارتباطه بالله وعلاقته بالآخرين، يتكون لديه إحساس بالانتماء والمسؤولية تجاه المجتمع، (ينظر: دور ترتيب الوحي في التفسير التربوي للقرآن الكريم، عبد الكريم بهجتبور ، دار قرآن و علم، ايران، ١٣٨٨هـ، ص: ٦٨-٦٩)، بهذا، تظل المبادئ التربوية المستنبطة من سورة القمر متجددة ومتنوعة، حيث تعكس كيف يمكن للإيمان بالله أن يُشكل القيم والسلوكيات في الحياة. من خلال تعزيز هذه القيم في

نفوس الأجيال، يُمكن تحقيق مجتمع يُعلي من شأن الأخلاق والفضائل، مما يُسهم في بناء مستقبل مشرق ومستدام.

بهذا، تكون سورة القمر قد قدمت لنا رؤى عميقة تتعلق بتربية الأجيال، مُشيرة إلى ضرورة الإيمان بالله كوسيلة لتحقيق القيم السامية في الحياة، مما يعكس فعالية القرآن الكريم في توجيه النفوس وبناء المجتمعات، (السيوطي، ص ١٨٥).

المطلب الثاني: المبادئ التربوية المستنبطة الرسل والانبياء:

النبي – في لغة العرب – مشتق من النبأ وهو الخبر ، قال تعالى :﴿عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ ۝١ عَنِ ٱلنَّبَإِ ٱلۡعَظِيمِ ۝٢﴾، (سورة النبأ : ١-٢)، (ينظر: لسان العرب، محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري (ت : ٧١١ هـ)، دار صادر بيروت، ط ١: ١١/ ٢٨٤).

وإنّما سمّي النبيُّ نبيّاً لأنه مُخْبرٌ مُخْبَر، فهو مُخْبَر، أي: أنَّ الله أخبره، وأوحى إليه:﴿قَالَتۡ مَنۡ أَنۢبَأَكَ هَٰذَاۖ قَالَ نَبَّأَنِيَ ٱلۡعَلِيمُ ٱلۡخَبِيرُ ۝٣﴾، (سورة التحريم : ٣).

وهو مُخْبرٌ عن الله تعالى أمره ووحـيه:﴿۞نَبِّئۡ عِبَادِيٓ أَنِّيٓ أَنَا ٱلۡغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ۝٤٩﴾ (سورة الحجر: ٤٩)، ﴿وَنَبِّئۡهُمۡ عَن ضَيۡفِ إِبۡرَٰهِيمَ ۝٥١﴾. (سورة الحجر : ٥١)، (الزمخشري٢: ٣/٤٠١).

وقيل : النبوة مشتقة من النَّبْوَة ، وهي ما ارتفع من الأرض ، وتطلق العرب لفظ النبيّ على علم من أعلام الأرض التي يهتدى بها ، والمناسبة بين لفظ النبي والمعنى اللغوي ، أنَّ النبيَّ ذو رفعة وقدر عظيم في الدنيا والآخرة ، فالأنبياء هم أشرف الخلق ، وهم الأعلام التي يهتدي بها الناس فتصلح دنياهم وأخراهم، (الهروي، ٢٠٠١م: ١٥ / ٣٤٨).

الإرسال في اللغة التوجيه ، فإذا بعثت شخصاً في مهمة فهو رسولك ، قال تعالى حاكياً قول ملكة سبأ :﴿وَإِنِّي مُرۡسِلَةٌ إِلَيۡهِم بِهَدِيَّةٖ فَنَاظِرَةُۢ بِمَ يَرۡجِعُ ٱلۡمُرۡسَلُونَ ۝٣٥﴾، (سورة النمل : ٣٥).

وقد يريدون بالرسول ذلك الشخص الذي يتابع أخبار الذي بعثه ، أخذاً من قول العرب : «جاءت الإبلُ رَسَلاً» أي : متتابعة، (الملا ، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠٢م : ١/ ٩).

وعلى ذلك فالرُّسل إنّما سمّوا بذلك لأنَّهم وُجّهوا من قبل الله تعالى :﴿ثُمَّ أَرۡسَلۡنَا رُسُلَنَا تَتۡرَاۖ﴾، (سورة المؤمنون : ٤٤)، وهم مبعوثون برسالة معينة مُكلَّفون بحملها وتبليغها ومتابعتها.

والآيات الكريمة من سورة القمر﴿وَلَقَدۡ جَآءَهُم مِّنَ ٱلۡأَنۢبَآءِ مَا فِيهِ مُزۡدَجَرٌ ۝٤﴾ تتناول موضوع الإيمان بالرسل والأنبياء، وتركز على أهمية التوجيهات التي يحملها الأنبياء والرسل للناس. من هذه الآيات يمكن استخراج مجموعة من المبادئ التربوية الأساسية التي تعزز من قيمة الإيمان

وتوجيه سلوك الأفراد نحو الحق.

١. أهمية الإيمان بالرسل والأنبياء:

تشير الآيات إلى أن الأنبياء جاؤوا بالأخبار والرسائل التي تحمل التوجيهات والأحكام الإلهية. يُعتبر تعزيز الإيمان بالرسل جزءًا أساسيًا من التعليم، حيث ينبغي على الطلاب فهم دور الأنبياء في توجيه البشرية نحو الخير والحق. هذا الفهم يُشجعهم على الاقتداء بمبادئ الأنبياء في حياتهم، (السيوطي، ص ١٨٥).

٢. الدعوة للتفكر والتأمل:

الآية ﴿مَا فِيهِ مُزْدَجَرٌ ۝٤﴾ تدل على أهمية التفكير في الرسائل التي يحملها الأنبياء. لابد أن تُشجع التربية على التأمل في تعاليم الأنبياء وفهمها بعمق، مما يساعد الطلاب على استنباط الدروس والعبر من قصص الأنبياء، (الرازي، ٢٩ / ٢٨).

٣. الاستجابة للحق:

تُبرز الآية ﴿فَتَوَلَّ عَنْهُمْ﴾ واقع إعراض بعض الناس عن الحق. من المهم في التربية تعليم الطلاب قيمة الاستجابة للحق والوعي بعواقب الإعراض عنه. ينبغي غرس مبدأ أهمية اتخاذ القرارات الواعية القائمة على الحقائق، بدلاً من الانجرار وراء الآراء السلبية، (بهجتبور ، ١٣٨٨هـ، ص: ٦٨-٦٩).

٤. إعداد الطلاب لمواجهة التحديات:

تتحدث الآيات عن اليوم العظيم الذي سيظهر فيه الكافرون في حالة من الخشوع والذعر. يُمكن استنباط مبدأ تربوي يُعزز من استعداد الطلاب لمواجهة التحديات والاختبارات في الحياة، مما يساعدهم على تطوير قوة داخلية لمواجهة الصعوبات، (مجمع البيان، ج٩ (بداية سورة القمر).

٥. التأكيد على عواقب التكذيب:

تُظهر الآيات كيف أن قوم نوح كذَّبوا رسوله، مما أدى بهم إلى عواقب وخيمة. لابد أن تُعزز التربية وعي الطلاب بعواقب التكذيب والإعراض عن الحق، مما يدفعهم إلى اتخاذ موقف مسؤول تجاه الحقائق الدينية، (الرازي، ٢٩ / ٢٨).

٦. تحفيز العمل الجماعي:

التأكيد على أن الرسل جاءوا بأخبار تحمل الهداية والحق يُعزز من مبدأ العمل الجماعي في المجتمع. لابد تعليم الطلاب كيفية التعاون من أجل تحقيق القيم والأهداف المشتركة،

بناءً على تعاليم الأنبياء، (ابن عاشور، ص ١٦٥(

٧. ترسيخ قيم الإيمان في النفس:

تعد الرسائل التي يحملها الأنبياء دعوة لترسيخ القيم الروحية والأخلاقية في النفس، ولابد أن تُوجه المناهج التعليمية نحو تعزيز الإيمان في قلوب الطلاب، مما يساعدهم على بناء علاقات قوية مع الله ومع الآخرين.

٨. تنمية الوعي بالمستقبل:

تشير الآيات إلى يوم الحساب وكيف سيواجه الناس عواقب أفعالهم. ينبغي أن تُعزز التربية الوعي بالمستقبل، مما يدفع الطلاب إلى التفكير في أفعالهم وتأثيرها على حياتهم في الآخرة. تتضمن الآيات ﴿وَلَقَدْ جَآءَهُم مِّنَ ٱلْأَنۢبَآءِ مَا فِيهِ مُزْدَجَرٌ ۝٤﴾ مجموعة من المبادئ التربوية التي تعزز الإيمان بالرسل والأنبياء. من خلال تعزيز هذه المبادئ، يمكن أن تُسهم التربية في بناء أجيال واعية قادرة على اتخاذ القرارات الصحيحة، والمساهمة في بناء مجتمع قائم على القيم والأخلاق، (ابن عاشور، ص ١٦٥).

الخاتمة

بعد توفيق الله تعالى لي وفي نهاية هذا البحث اود بيان ما عملته وكما جرت عادة الباحثين في بيان خلاصة وخاتمة عملهم ، يمكن الوصول إلى استنتاجات واسعة وعميقة تبرز أهمية التعاليم الدينية في توجيه الإنسان نحو السلام الداخلي والتحسين الشخصي.

١. تعد سورة القمر والمفاهيم التي تحتويها مثالاً بارزاً على كيفية تعليم القرآن للإنسان كيف يكون إنساناً أفضل ويعيش حياة مليئة بالسلام والسعادة.

٢. باستيعاب المبادئ التربوية المستمدة من سورة القمر، يمكن للإنسان أن يحقق التوازن بين جوانب حياته المختلفة، سواء الروحية، الاجتماعية أو الأخلاقية. تشجع هذه المبادئ على تعزيز العدل، الرحمة، الصدق والتسامح في التعامل مع الآخرين وفي بناء علاقات مجتمعية سليمة ومتوازنة.

٣. بالاعتماد على معاني سورة القمر وتطبيقها في الحياة اليومية، يمكن للفرد أن يرتقي بذاته ويساهم في بجعل العالم من حوله مكاناً أفضل للعيش. تعتبر هذه المبادئ مرشداً للإصلاح الذاتي والتطوير الروحي، وتدعو إلى تعزيز قيم العدل والرحمة والتسامح في المجتمع لبناء عالم أكثر سلاماً وتفاهماً.

٤. تبين أهمية التضحية والتواضع كمبادئ أساسية يمكن تعلمها من سورة القمر. التضحية بالشيء المادي أو الوقت من أجل الآخرين، والتواضع في التعامل وعدم الاعتزاز بالذات، تعتبر قيمًا تعزز التعاطف والتواصل الإيجابي بين الناس.

٥. يمكن أن تعلمنا سورة القمر قيمة الصبر والاستمرارية في مواجهة التحديات والصعاب. تحثنا هذه السورة على التحلي بالصبر والإصرار في سبيل تحقيق الأهداف والتغلب على الصعوبات، مما يساهم في بناء شخصيات قوية وثابتة في ظل التقاليد القرآنية.

باستيعاب هذه القيم وتطبيقها في الحياة اليومية، يمكن للإنسان أن يعيش حياة مليئة بالسلام الداخلي والرضا، ويساهم في بناء مجتمع مترابط ومتجانس يعتمد على القيم الإيجابية والروحية التي نستمدها من القرآن الكريم.

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم.

١. خلف, علي داود ,إبتلاء نبي الله لوط عليه السلام بإمرأته في الكتاب المقدس والقرآن الكريم وأثره في الواقع المعاصر , مجلة كلية الإمام الأعظم الجامعة , العدد٣٣ كالنون الأول ٢٠٢٠م .

٢. إبراهيم، مجدي عزيز، التفكير من منظور تربوي تعريفه طبيعته مهارته-تنميته– أنماطه، مكتبة الأنجلو المصرية، جمهورية مصر العربية، ٢٠٠٥.

٣. ابن عاشور، التحرير والتنوير محمد الطاهر الدار التونسية للنشر – تونس، ١٩٨٤ م.

٤. ابن فارس, أحمد بن زكريا (ت : ٣٩٥هـ)، مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر ، ط: ١، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

٥. بهجتبور، دور ترتيب الوحي في التفسير التربوي للقرآن الكريم، دار قرآن و علم، ايران، ، ١٣٨٨هـ.

٦. تفسير مجمع البيان، الشيخ الطبرسي(٥٤٨هـ) ، تحقيق: تحقيق وتعليق : لجنة من العلماء والمحققين الأخصائيين ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات - بيروت - لبنان ، ١٤١٥ - ١٩٩٥ م

٧. ثويني، حميد آدم، فن الأسلوب دراسة وتطبيق عبر العصور الادبية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان- الأردن ٢٠٠٦م .

٨. خلف، علي داود، العقيدة وأهميتها في التربية في الأديان السماوية، أطروحة دكتوراة , كلية الإمام الأعظم , ٢٠١٨

٩. الرازي ,أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين خطيب الري (ت ٦٠٦هـ)، مفاتيح الغيب = التفسير الكبير، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤٢٠ هـ.

١٠. الزركشي، محمد بن بهادر بن عبد الله البرهان في علوم القرآن، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعرفة، بيروت، ١٩٧١م.

١١. الزمخشري ,أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد جار الله ت: ٥٣٨هـ)، الفائق

في غريب الحديث، تحقيق: علي محمد البجاوي محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعرفة - لبنان، ط ٢، د.ت.

١٢. سيد قطب، التصوير الفني في القرآن الكريم، ط٧، دار الشروق، بيروت – لبنان، ١٩٨٢م.

١٣. السيوطي, عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين (ت ٩١١هـ)، لباب النقول في أسباب النزول، ضبطه وصححه: الاستاذ أحمد عبد الشافي، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان، د.ت.

٤١. الشيرازي، محمد ، تبيين القرآن، مؤسسة المجتبى، ١٩٦٩م.

١٥. صافي، محمود , الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه مع فوائد نحوية هامة، دار الرشيد، مؤسسة الإيمان، دمشق، د.ت.

١٦. عبد الرحمن ,زهراء صديق ، دلالات حروف المعاني الثنائيَّة في سورة البقرة حرف الجرّ (مِن) أنموذجًا، مجلة كلية العلوم الإسلامية, المجلد ٢٣, العدد ٢, ٢٠٢١.

١٧. العسقلاني أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل (ت (٨٥٢هـ)، فتح الباري شرح صحيح البخاري، تحقيق: محب الدين الخطيب، دار المعرفة، بيروت، ١٣٧٩هـ.

٨١. عفيفي، محمد الهادي، في اصول التربية مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ١٩٧٤م .

٩١. الفوزان، صالح بن فوزان بن عبد الله ، إعانة المستفيد بشرح كتاب التوحيد، مؤسسة الرسالة، ط:٣ ، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.

٠٢. الكرماني، محمد بن حمزة بن نصر، اسرار التكرار في القرآن، تحقيق عبد القادر احمد عطا، ط٢، دار الاعتصام، القاهرة، ١٩٧٦م.

٢١. محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري (ت: ٧١١ هـ)، لسان العرب دار صادر، لبنان، ط:٣ ١٤١٤ هـ.

٢٢. مدكور، علي احمد، مناهج التربية، اسسها و تطبيقاتها، دار الفكر العربي للطباعة والنشر، بيروت – لبنان، ٢٠٠١م.

٣٢. المفردات في غريب القرآن، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (ت : ٥٠٢هـ)، تحقيق: صفوان عدنان الداودي، الدار الشامية، لبنان، ط: ١ ، ١٤١٢هـ .

٢٤. منهل يحيى اسماعيل العبادي ,حاشية على اوائل البيضاوي للشيخ شمس الدين محمد بن ابراهيم الخطيب الوزيري تفسير الآية الثانية من سورة البقرة دراسة و تحقيق صياح جميل سلطان، ، مجلة كلية العلوم الاسلامية, المجلد ٢٧, العدد ٢, ٢٠٢٣، ١٧.

٥٢. نبهان، الأساليب الحديثة في التعليم والتعلم ، يحيى محمد، اليازودي، عمان – الأردن، ٢٠١٢م.

٢٦. الهروي، محمد بن أحمد بن الأزهري , تهذيب اللغة، أبو منصور (ت: ٣٧٠هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط: ١ ، ٢٠٠١م.

References:

1. Abd al-Rahman, Zahraa Sadiq. Semantics of Binary Meaning Letters in Surah Al-Baqarah: The Preposition (Min) as a Model. Journal of the Faculty of Islamic Sciences. Volume 23. Issue 2. 2021.

2. Afifi, Muhammad al-Hadi. On the Principles of Education. Anglo-Egyptian Library. Cairo. 1974.

3. Al-Abadi, Manhal Yahya Ismail. A Commentary on the Beginning of al-Baydawi's Tafsir by Sheikh Shams al-Din Muhammad ibn Ibrahim al-Khatib al-Waziri: Interpretation of Verse 2 of Surah Al-Baqarah, a Study and Verification. Journal of the Faculty of Islamic Sciences. Volume 27. Issue 2. 2023.

4. Al-Asqalani, Ahmad ibn Ali ibn Hajar Abu al-Fadl. Fath al-Bari Sharh Sahih al-Bukhari (The Creator's Opening: Explanation of Sahih al-Bukhari). Edited by: Muhibb al-Din al-Khatib. Dar al-Ma'rifa. Beirut. 1379 AH.

5. Al-Fawzan, Saleh ibn Fawzan ibn Abdullah. Aid to the Beneficiary in Explaining the Book of Monotheism. Al-Risala Foundation. 3rd edition. 1423 AH - 2002 CE.

6. Al-Karmani, Muhammad ibn Hamza ibn Nasr. Secrets of Repetition in the Quran. Edited by: Abd al-Qadir Ahmad Atta. 2nd edition. Dar al-I'tisam. Cairo. 1976.

7. Al-Raghib al-Isfahani, Abu al-Qasim al-Husayn ibn Muhammad. Al-Mufradat fi Gharib al-Quran (Vocabulary of Strange Quranic Words). Edited by: Safwan Adnan al-Dawudi. Al-Dar al-Shamiyya. Lebanon. 1st edition. 1412 AH.

8. Al-Razi, Abu Abdullah Muhammad ibn Umar ibn al-Hasan ibn al-Husayn al-Taymi al-Razi. Mafatih al-Ghayb (Keys to the Unseen) = Al-Tafsir al-Kabir (The Great Interpretation). Dar Ihya' al-Turath al-Arabi. Beirut. 3rd edition. 1420 AH.

9. Al-Shirazi, Muhammad. Tabyin al-Quran (Clarification of the Quran). Al-Mujtaba Foundation. 1969.

10. Al-Suyuti, Abd al-Rahman ibn Abi Bakr, Jalal al-Din. Lubab al-Nuqul fi Asbab

al-Nuzul (The Essence of Narrations on the Reasons for Revelation). Edited and verified by: Professor Ahmad Abd al-Shafi. Dar al-Kutub al-Ilmiyya. Beirut, Lebanon. (n.d.).

11. Al-Tabarsi, Sheikh. Majma' al-Bayan (Compendium of Exegesis). Edited by: A committee of specialized scholars and researchers. Al-Alami Foundation for Publications. Beirut, Lebanon. 1415 AH - 1995 CE.

12. Al-Zamakhshari, Abu al-Qasim Mahmud ibn Umar ibn Ahmad Jar Allah. Al-Fa'iq fi Gharib al-Hadith (The Superior in Strange Hadiths). Edited by: Ali Muhammad al-Bajawi and Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim. Dar al-Ma'rifa. Lebanon. 2nd edition. (n.d.).

13. Al-Zamakhshari, Abu al-Qasim Mahmud ibn Umar ibn Ahmad Jar Allah. Al-Fa'iq fi Gharib al-Hadith (The Superior in Strange Hadiths). Edited by: Ali Muhammad al-Bajawi and Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim. Dar al-Ma'rifa. Lebanon. 2nd edition. (n.d.).

14. Al-Zarkashi, Muhammad ibn Bahadur ibn Abdullah. Al-Burhan fi Ulum al-Quran (The Proof in Quranic Sciences). Edited by: Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim. Dar al-Ma'rifa. Beirut. 1971.

15. Bahjat Pour. The Role of Revelation Order in Educational Interpretation of the Quran. Dar Quran va Elm. Iran. 1388 AH.

16. Ibn Ashur, Muhammad al-Tahir. Al-Tahrir wa al-Tanwir (Liberation and Enlightenment). Tunisian Publishing House. Tunisia. 1984.

17. Ibn Faris, Ahmad ibn Zakariya. Maqayis al-Lugha (Standards of Language). Edited by: Abd al-Salam Muhammad Harun. Dar al-Fikr. 1st edition. 1399 AH - 1979 CE.

18. Ibn Manzur, Muhammad ibn Mukarram ibn Manzur al-Afariqi al-Masri. Lisan al-Arab (The Tongue of the Arabs). Dar Sader. Lebanon. 3rd edition. 1414 AH.

19. Ibrahim, Majdi Aziz. Thinking from an Educational Perspective: Definition,

Nature, Skills, Development, and Patterns. Anglo-Egyptian Library. Arab Republic of Egypt. 2005.

20. Khalaf, Ali Dawud. Creed and Its Importance in Education in Divine Religions. Doctoral thesis. Al-Imam Al-Azam College. 2018.

21. Madkur, Ali Ahmad. Educational Curricula, Foundations and Applications. Arab Thought House for Printing and Publishing. Beirut, Lebanon. 2001.

22. Nabhan, Yahya Muhammad. Modern Methods in Teaching and Learning. Al-Yazudi

23. Safi, Mahmud. Al-Jadwal fi I'rab al-Quran wa Sarfihi wa Bayanihi ma'a Fawa'id Nahwiyya Hamma (The Table in Quranic Syntax, Morphology, and Explanation with Important Grammatical Benefits). Dar al-Rashid, Al-Iman Foundation. Damascus. (n.d.).

24. Sayyid Qutb. Al-Taswir al-Fanni fi al-Quran al-Karim (Artistic Depiction in the Holy Quran). 7th edition. Dar al-Shuruq. Beirut, Lebanon. 1982.